

البر الأثمد

أول مارس ٢٠٠٣م

٢٧ ذوالحجة ١٤٢٣هـ

العدد: ١٧

السنة: ٤٤

لا يقيم ميزان القوى إلا وجود قوة ثانية متكافئة

واضح رشيد الندوي

وعدم الرضا. إن مثل هذا الوضع كان يقتضي إحياء حركة عدم الانحياز وإعادتها إلى طبيعتها عملها لتلعب دورها القديم بقوة عدد أعضاءها الذين لهم وزن في الأمم المتحدة ولا ارتباط مصالح عدد من الدول الكبرى بالمناطق الشاسعة التي تشتمل عليها دول هذه الحركة في آسيا وإفريقيا وقد ازداد عددها، فتستطيع أن تقبل دورها في نصرة المظلوم وعلى الأقل الثقة على ص ٣

المحايد عدوا لها. ولروسيا التي كانت قوة عالية ثانية أعمارها وعواقبها من أن تنصدي لطغيان القوة العالية في العالم رغم عدم قبولها لمواقفها وتصرفاتها وهي ليست الآن في موقف توجيه الإنذار أو مكافحة العدوان، فقد أنهكتها حرب أفغانستان والتشيان وانقصال عدد من الدول المتحالفة معها، وتدهور وضعها الاقتصادي ولذلك لا تتخذ إلا موقف النصيحة

جسيمة في مكافحة الاستعمار وكانوا قد تجرعوا مرارة العبودية، ثم ذاقوا حلاوة الحرية، وعرفوا مكابيد المستعمرين، وأدركوا أن القوة الجماهيرية تملك صلاحية رد الكيد ودفع المعتدى، وكانوا لا يسعون إلى مصالحهم الذاتية. وقد انقضت ذلك الجيل وحل محله جيل من الزعماء الذين لم يدوقوا مرارة الحكم الأجنبي ولم يعرفوا مكابيد الاستعمار فضعفت بانقضت ذلك الجيل هذه الحركة التي أنشئت لمقاومة الاستعمار ومساندة المستضعفين، وقد كان من مبادئ هذه الحركة الأساسية التوسط بين القوى المتنافسة والتعرض في التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد مهما كان ضعيفا وتعبئة الرأي العام لحل المشاكل عن طريق المحادثات والحوار واحترام سيادة كل بلد والتعاضد السلمي وعدم اللجوء إلى استخدام القوة.

تعرضت دولة من الدول الضعيفة لاعتداء دولة قوية كان زعماء هذه الدول يرفعون احتجاجهم بقوة وصراحة في قاعة الأمم المتحدة وعلى المنابر الأخرى، ولتجمع عدد كبير من الدول تحت لواء هذه المنظمة كان صوت هؤلاء الزعماء يسمع واحترام سيادة القومية، وبحث الزعماء على إنشاء منبر لمعارضة الاستعمار سواء كان من الولايات المتحدة الأمريكية أم كان من الاتحاد السوفيتي، ولتنفيذ توصيات هذا المؤتمر أنشئت مجموعة تتكون من ٧٧ دولة نامية في عام ١٩٦٢م، وسميت هذه المجموعة بحركة عدم الانحياز.

نبئت فكرة الحياد في مؤتمر باندونج باندونيسيا في عام ١٩٥٥م الذي اشترك فيه كبار زعماء الدول الآسيوية والإفريقية التي تحررت من الاستعمار الغربي، للتعاون بين الدول النامية، على أساس المصلحة المشتركة، واحترام سيادة القومية، وبحث الزعماء على إنشاء منبر لمعارضة الاستعمار سواء كان من الولايات المتحدة الأمريكية أم كان من الاتحاد السوفيتي، ولتنفيذ توصيات هذا المؤتمر أنشئت مجموعة تتكون من ٧٧ دولة نامية في عام ١٩٦٢م، وسميت هذه المجموعة بحركة عدم الانحياز.

كان العالم في هذا العصر موزعا على الكتلتين المتنافستين الاشتراكية والرأسمالية. ففكر زعماء هذه الدول وكان في مقدمتهم جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الأول، والرئيس الإندونيسي سوهارنو، والرئيس اليوغوسلافي تيتو وغيرهم أن يؤلفوا تحالفا لهذه الدول التي لم تكن ترغب في الانضمام إلى أي كتلة أو حلف فأنشئت بجهودهم مجموعة الدول غير المنحازة، وانضمت إلى هذه المجموعة الدول التي لم تكن مرتبطة بأي حلف من الأحلاف العسكرية، وقد كانت هذه المجموعة باعتبار عدد الأعضاء ومساحة الأرض وثرواتها التي تمثلها قوة كبيرة تتوسط بين الكتلتين، والتزم زعماء هذه الدول الحياد الإيجابي في القضايا العالمية فكانوا يصدرون حكيم على القضايا باعتبار الحياد وتعيين الظالم والمظلوم والمعتدى والمعتدى عليه، فإذا

وقبل ذلك استقبل الرئيس الإيراني لدى وصوله استقبالاً حاراً في ٢٥ يناير المنتهى في قصر الرئاسة بدهلي، والقى الرئيس الإيراني بهذه المناسبة كلمة قال فيها إن العالم كله يعيش في ظل الحرب النووية، وتهدق دماء الإنسان في مختلف أنحاء العالم، والإسلام يتعرض لحمولات التشويه واللعن فيه من قبل القوى العالمية المعادية للإسلام والمسلمين، وهناك محاولات مكثفة مدروسة للسيطرة على ذخائر العالم الإسلامي وثرواته ومواقفه الاستراتيجية عن طريق تشتيت شمله وتفريق جمعه وتقسيمه إلى دويلات صغيرة، متحاربة فيما بينها، وأكد في كلمته أن الإسلام دين أمن وسلام، أخوة ومحبة، رحمة وعطف والإنسانية جمعاء، ويؤمن بالتعايش السلمي

انتقد حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند المستر آتل بهاري وأجانب رئيس وزراء الهند لجهله الهنديته مساوية للحضارة الهندية، مؤكداً أن المجلس الهنديسي العالمي يقوم بالدعاية لجعل الهنديته ماثلة للهنديته، وقال المستر آند شرمما المتحدث باسم حزب المؤتمر الوطني إنه كان من الواجب على رئيس الوزراء أن يوجه في خطابه الذي قام بإلقائه

الحكومة أن تفكر في كيفية الاستعدادة بمؤهلات الشباب ومواهبهم الخفية وقدراتهم العقلية وكفاءاتهم العلمية الهائلة في تطوير البلاد، وتعد لتحقيق هذا الهدف المنشود مخططات قوية ومنظمة، وأن تستفيد من وسائل الاتصال الحديثة المتطورة، والتكنولوجيا الراقية كما دعا الرئيس الهندي إلى تطوير الموارد البشرية والثملو من نصير العلم الحديث والتقنيات الحديثة يشنى أنواعها وفروعها.

في "عوا حيث قضى أيام عظيته، انذاراً إلى القوى المتطرفة التي تحاول جاهدة ليهتك دستور البلاد، وتدميره، وأضاف آند شرمما قائلاً إن "الهنديته" مؤامرة وحيلة سياسية وتبنت التفرقة والحقد والكراهية والعبث بين الفرق والطبقات المختلفة، ولا تهدف إلا إلى الحصول على الأصوات لأي شيء يكون أفتح وأشنع من أن أتله بهاري وأجانب (البقية على ص ٨)

يمكن أن يترقى البلد ويتقدم بدون انتشار العلم، كما شدد على جانب تعليم الشباب وتكوينهم الذهني والعقلي لأنهم هم الذين يبذلون الجهد الأساسي في ترقية البلاد في المستقبل، فتوجه على

السيّد ضياء الحسن الندوي إتي رحمة الله تعالى

يمكن أن يترقى البلد ويتقدم بدون انتشار العلم، كما شدد على جانب تعليم الشباب وتكوينهم الذهني والعقلي لأنهم هم الذين يبذلون الجهد الأساسي في ترقية البلاد في المستقبل، فتوجه على

السيّد ضياء الحسن الندوي إتي رحمة الله تعالى

كانت أسرة ندوة العلماء بوفاء الأستاذ السيد ضياء الحسن الندوي الفاجحة، صباح الاثنين ١٦ من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٣هـ الموافق ٢٨ من شهر يناير ٢٠٠٣م، من غير مرض مسبق، إثر نوبة قلبية ألمت به في حالة استعداد للخروج إلى مكة في الجامعة الملي الإسلامية في نيودلهي، فقد كان مديراً للندوة اللغات والآداب، وعميد قسم اللغة العربية وآدابها، وكان بالغا من العمر ٥٦ عاماً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أكد الرئيس الهندي الدكتور أي بي جسي عند الكلام في خطاب له وجهه إلى الشعب الهندي بمناسبة عيد الجمهورية في ليلة ٢٦ يناير ٢٠٠٣م على الالتزام بالقيم الديمقراطية، والعرض عليها بالفوائد، مبيناً أن المل الديمقراطية هي مصدر قوتنا وطاقتنا، وعليها يقوم صرح الحضارة الهندية العريقة، فقلنا جميعاً أن نتعهد بالحفاظ على هذا التراث عديم النظير للديمقراطية.

حاء ذلك في العيد الرابع والخمسين للجمهورية الهندية، ويهده المناسبة عقد عرض عسكري عظيم، وكان الرئيس الإيراني محمد خاتمي صيف شرف هذه السنة، واشتركت الوفود والبعثات البرلمانية والندويون عن حوالي ٨٥ دولة أخرى، وأضاف الرئيس الهندي قائلاً إنه يجب على البرلمان الهندي أن يتخذ خطوات عملية لتحقيق الخطة الهادية إلى تحويل الهند إلى دولة راقية ذات رفاهية إلى ٢٠٢٠م لتنضم إلى صفوف الدول الراقية المتقدمة، بغاية من الحكمة والتفكير العميق المترن، منها الاهتمام بالنوع بالحيوانات المرهقة والبيئات والجماهير ورفع مستواهم تعليمياً وثقافياً، لأن ثلث سكان الهند يسكن في المناطق الريفية، فلا بد لترقية الهند وتنميتها من حل قضايا سكان المناطق الريفية ومشكلاتهم التي تشتمل في الأمية والجهالة والبطالة المتفشية فيهم، والشقاء والحرمات ورفع مستواهم التعليمي والثقافي والاقتصادي، وتوقيع فرص العمل لهم، وأكد الرئيس الهندي على تعميم التعليم والرقية في بين أهالي البلاد على نطاق أوسع لأنه لا

AL-RA-ID
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Vol. NO.44 NO. 15-16
February 1-16, 2003

Regd. No. 4899/59 FORTNIGHTLY
Phone: 788166, 323864, 787310
Office: G. House
Fax: 787310
Website: www.nadawatululama.org
E-mail address: nadwa@sanchamnet.in

AL-RA-ID
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Vol. NO.44 NO. 15-16
February 1-16, 2003

Regd. No. 4899/59 FORTNIGHTLY
Phone: 788166, 323864, 787310
Office: G. House
Fax: 787310
Website: www.nadawatululama.org
E-mail address: nadwa@sanchamnet.in

AL-RA-ID
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Vol. NO.44 NO. 15-16
February 1-16, 2003

Regd. No. 4899/59 FORTNIGHTLY
Phone: 788166, 323864, 787310
Office: G. House
Fax: 787310
Website: www.nadawatululama.org
E-mail address: nadwa@sanchamnet.in

انطلاق

شعر: خالد بن سعود الحلبي

إلى التي تكثر عنانها فتكاد حادها إلى الصخرة الإسلامية العاصرة
تدفعني في صحاري التيه كالنهر
وأنتى الزهرى الشوك والحجر
تفجري بالضيء الحر وانطلقى
كالنهب كالكوكب الذي في الحر
وأحسى فحمة الظلماء واقبى
من نور سيد هذا الكون وانتشري
ولا تحظي عصا الترحال فى بلد
أو تغفلى فالندى للمقدم الحذر
كل الديار التي تدرين ممحلة
فأهرفى الخصب يا أنشودة المطر
طيرى إليها وإن لم تغفلى فعلت
فالشوق سرح بالأطيار والشجر
تقدمى فى وريد (اليوم) محررة
وحلقى فى رؤى (المتفلس) النظر
ولا تعبى (الدحى) عيناً فيرقها
بل واصلى رحلة الأنوار كالقمر
وشردى عن حمى (اليسوع) شاخصه
إلى خطاك وكم تهفو إلى العشر
نكن عيناً رعت ركب الهدي سلفاً
فانما أنت يا أخت الضحى قدر
فمن سيفهم ما يجرى من القمر
ومن يحسد لعنم البحر شفرته
فانما استغر الإيمان فى العبر

درهم من السنة

أبو سحر روح القدس الندوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«خُتِنُوا السَّبْعَ المَوَاقِيتِ»** قبل يا رسول الله أوما هن؟ قال: **«الشُّرْكُ بالله، والسُّخْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ الأَبْطَحُ، وأَكْلُ مَالِ النَّفْسِ، وأَكْلُ الرِّيسِ، والنُّوْلِيُّ يَوْمَ الرَّحْفِ، وقَدْفُ المَحْضِصَاتِ العَافِلاتِ المَوْمِاتِ»**

صحيح أخرجه البخاري في كتاب الوصايا: باب قول الله تعالى **«إِنَّ الدِّينَ يَأْكُلُونَ أموالَ النَّفْسِ طُلْمًا إِنْ يَأْكُلُونَ فِي طُلُوعِهِمْ سَارًا، وَيَسْطُلُونَ سَعِيرًا»** [٢٧٦٦] وفي الطيب (٥٧٦٤) وفي الحدود (٦٨٥٧) ومسلم في كتاب الإيمان: باب بيان الكبائر وأكبرها (١٨) والحديث فيما اتفق عليه الشيخان، واللفظ لمسلم

قوله: **«اجتنبوا»** أي اجتنبوا وهو أبلغ من قوله دعوا أو اتركوا. لأن النهي عين القربان أبلغ كقوله: **«ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن»** [الأحكام ١٥١]

قوله: **«السبع المواقيت»** المواقيت المهلكات. سميت بذلك لأنها سبب لإهلاك مرتكبها فتهلك فاعلمها في الدنيا ما يترب عليه من العقوبات، وفي الآخرة من العذاب

والمراد بالمواقيت هنا الكبائر، وضابط الكبيرة كل ما فيه حد في الدنيا، أو عيب في الآخرة، أو تربت عليه لعنة أو غضب، أو نفي إيمان

قوله: **«الشرك بالله»** هو أن يجعل لله ندا، يدعو كما يدعو، يدعو إليه ويحبه كما يحبه الله، ويحافه كما يحافه الله، ويبدأ به لأنه أعظم دندة تحصى الله به كما في الصحيحين عن ابن مسعود

قال الراغب وغيره: **«فما حكاه الحافظ ابن حجر السحر بطلق على معانٍ أحدها: ما لطف وروق، ومنه سحرت الصبي حادته واستحلته، وكل من استمال شيئاً فقد سحره، ومنه قوله تعالى: «بئس حقد قوم مسحورون»** أي مسحورين من المعرفة، ومنه حديث ابن

جولة تعليمية ودعوية للشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي

الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي بحثاً على تعميم العلم في المسلمين والتفقه في الدين

مؤامد الكانملوي
فضلته أولاً مدرسة غنسون بمدينة "باني بست" وهي مدرسة دينية قديمة تلقى فيها كبار العلماء وصلحاء الهند العلوم الابتدائية، أمثال المقرئ فتح محمد الباني بنى والعالم الرياني المقرئ صديق أحمد الباندي والمصلح الكبير العالم الرياني الشيخ اتراباديش في ٢٠٠٣م على دعوة من الأستاذ مطلوب حسن الندوي وإخوانه الندويين، قرأ

في ٥ فبراير صباحاً قام فضيلته بوضع الحجر الأساسي لمركز الإمام رحمة الله الكيراني للتعليم الديني في مدينة كيراني، ومسجد من مسترشديه.

ثم وصل فضيلته قرية محمد بورا عين، وهي تقع بجوار مدينة كيراني بمديرية مظفر نجر، وقد زارها كبار العلماء مراراً، وبكث فضيلته هناك يوماً كاملاً وابتعد في الحفلات الدعوية والتربوية والإصلاحية، فأولاً افتتح درس قصص النبيين في مدرسة البنات الجديدة.

وبعد المغرب ترأس المسجد الجامع حضرها الوف من الناس من القرى والأرياف المجاورة وقال فضيلته في كلمته القيمة: لما تسرب الانحراف عن الدين في ولد آدم عليه الصلاة والسلام وفسدت أخلاقهم بعث فيهم الأنبياء والرسل حتى جاء خاتم النبيين والرسل محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعليه الصلاة والسلام ختمت النبوة فلا نبي بعده، ومسئولية الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عادت إلى أمه محمد عليه الصلاة والسلام، كما قال الله تعالى: **«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»** والدعوة لتأثيرها وانتشارها تحتاج إلى الممارسة في العلم ولا يند للداعي أن يكون عالماً بالقرآن والسنة.

وأضاف فضيلته قائلاً: العلم قسمان: علم فرضه الله تعالى على كل مسلم، وهو أن يكون عالماً بالحلال والحرام لاختيار الحلال وتجنب الحرام في معاشه وميئته، في شغله ووظيفته، وهو العلم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم فريضة على كل مسلم، فحين لا يميز بين أحاديث الله تعالى والشرك معه ولا يعلم الفرق بين التوحيد والشرك لا يكون مؤمناً بل إنه ميت من

المجيد (٧) ولما عود في شرح الحديث في العدد القادم إن شاء الله) **الهوامش حسب الأرقام:** (١) صحيح البخاري (٤١٧٧) صحيح مسلم (٨١) (٢) صحيح البخاري (٥١٤٦) (٣) فتح الباري (١٠/٢٢٧) (٤) نفس المصدر (١٠/٢٢٤) (٥) جامع الترمذي (١) نال الحافظ (١٠/٢٢٧) في سنة ضعف (٦) صحيح البخاري (٢١٦١) (٧) ص (٢٢٢-٢٢٣)

لا مستقبل للظلم والطغيان!

يبو من الجو الساخن على المستوى العالمي أن قطار الحياة لم يعد سائرا على الخط الطبيعي، وأن ظروفًا اصطناعية فرضت على الناس، وطلب منهم أن يتعاونوا مع الجماعة التي تعتبر نفسها مسؤولة عن أداء هذا "الواجب" بحجة أنها قضية إنسانية قبل أن تكون مشكلة سياسية.

إذا رأينا القضية المتمثلة في التهديدات والترهيبات التي توجه إلى العراق حكومة وشعباً، من خلال منظور واقعي أدركنا أن الموضوع لا علاقة له بصيانة المجتمع البشري من الدمار العام، ولا بالمصالح العامة، إنما يتعلق ببعض المصالح الشخصية والسياسية التي لا تغني عن الحاجات الأساسية التي يتطلع الناس فيها إلى جهات مخلصه تتوخى حل القضايا العالمية والمشكلات الاجتماعية في ضوء الواقع العاش.

أما سياسة العناد والإعجاب بالنفس، والصلف والغرور، فليس لها مكان في معارج السياسة العادلة، وكذلك فلسفة الاستعلاء والانتقام مرفوضة في جميع النظريات الاجتماعية والسياسية اليوم، وإن كانت تزعمها أكبر دولة في العالم أو أقوى جبهة في الساحة الإنسانية، لقد طوي بساط مثل هذه السياسة العنيدة، والفلسفات الانتقامية منذ أن قضي على الجبابرة والطواغيت، ممن كان يتقصصون لباس الآلهة ويستعبدون الجنس البشري، ويدوسونه بالنعالم، فكانت دماء الشعب تسفك أنهاراً، لا لذنوب أو جريمة بل لمجرد التفرج على مناظر الموت، والقتل، وسفك الدماء، وما قصة فرعون التي يحكيها كتاب الله تعالى بمكذوبة تاريخية، كلا! إنما هي منظومة واقعية شهدتها التاريخ البشري يوم بعث الله سبحانه النبي موسى عليه الصلاة والسلام إلى فرعون الطاغية، رجاء أن يتذكر ويخشى، وينتهي عن الفساد العظيم الذي كان قد تولاه، واستهدف به بني إسرائيل، فكان يقتل أولادهم ويستجني نساءهم، ويتناولهم بالظلم والتعذيب، فلما جاء إليه موسى النبي، ودعا إلى الإيمان بالله العظيم رب العالمين، قال فرعون: **«وما رب العالمين، ولما أخبره موسى النبي بأنه رب السماوات والأرض، ورب الشرق والغرب، وما بينهما، قال له فرعون: وهو في نشوة من الربوبية والألوهية الكاذبة: «لئن اتخذت إلهاً غيري، لأجعلنك من المسجونين»** وهدده بالقتل تارة أخرى، فقال: **«ذروني أقتل موسى، وليدع ربه، وهكذا ظل فرعون يتيه في أودية الضلال والطغيان والاستكبار، ويزعم نفسه الإله الأكبر، والرب الأعلى، ويظن أنه وملؤه سيخلدون مع الزمان، ويتمادون في الفساد العام الذي كان قد ضيق به الخناق على أهل الأرض، ولكن الله سبحانه أخذه بالنكال، وأغرقه وقومه جميعاً لما أراد يستفز الناس من الأرض.»**

والتاريخ يعيد نفسه في فراغنة العالم المعاصر الذين يبلغون من العناد والاستكبار، والتأله، إلى ما بلغ إليه فرعون موسى النبي، إنهم السائرون على نفس الخط الذي اختاره فرعون القديم، فيتظاهرون بما تظاهر به، ويتبعون خطواته، ويتبنون فلسفته، ويدعون بجميع الصفات التي تنطبق على الإله، فسيكون مصيرهم كمصير "أخيهما الأكبر"، ويكون كيدهم ككيدهم في تباب - بمشيئة الله تعالى -.

إن الفراعنة الجدد، مثل إخوانهم القدامى، يبنون لهم ضرحاً، يريدون به البلوغ إلى أسباب السماوات، لكي يظهروا على الحقيقة، ويطلوا على رب عباده المسلمين، ولكن هيهات أن ينجحوا مقال ذرة في مكابدهم النجسة، وساعيهم الخبيثة الحديثة للدمار، ونشر الفساد، وإهلاك الحرث والنسل، وستكون عاقبتهم كما كانت عاقبة فرعون وجنوده الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، يقول الله تعالى:

«واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلهاً لا يرجعون» فأخذناه وجنوده، فنذناهم في بهم، فانظروا! كيف كان عاقبة الظالمين. وصدق الله الذي العظيم

سعيد الأعظمي
وطهرها وصل فضيلته إلى قرية "كاندهله" من مديرية مظفر نجر، وهي تقع على بعد ٨٥ كيلو متراً من دهلي عاصمة البلاد، والتقى بالعلماء والدعاة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ انتخار الحسن النعمة علم ص ٧

منظمة تراقب قضايا حقوق الإنسان تقول: الاضطرابات الطائفية في نجرات أثرت برعاية الحكومة الإقليمية

نور الندوي في الحديث

بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في السنة الماضية قائلاً بأنها أخفقت في توفير الحماية للمجموعات التي ظلت تواجه التمييز العنصري تاريخياً في أجزاء أخرى للبلاد من قبم النصاري والهنوديين والقبليين، كما اتهم بأن إعادة النظر في الكتب التاريخية للمقررات الدراسية لإدخال دعاية الكراهية والنفور تشكل جزءاً من الحملة الإحباطية الهندوسية. وفي السياق نفسه فقد أدرجت المنظمة سلسلة من الهجمات على النصاري والكشائس وأعضاء الطبقة المتخلفة وأبرزت حادثة قامت فيها عصابة بإعدام خمسة شبان من الطبقة المتخلفة ووجهت التهمة إلى هؤلاء الشبان بقتل بقرة يعتبرها الهندوس مقدسة لهم.

بقية المنشور على ص ١

وجودها ومواصلة دورها المطلوب ولم تتدخل المصالح القومية والوطنية في تحريك هذه المنظمة، فإنها ستصبح قوة عالمية رادعة في العالم، تكفي لكبح جماح العقدي مهما أوتي من قوة وكبرياء، وتستعيد الدول الضعيفة التي عاشت عهداً طويلًا في العبودية، ونحزرت بعد تصحيات حسيمة، حريتها، وتتاح لها الفرصة لبناء مستقبلها المرهف، بغيره وكرامة وطنية وشرف قومي، إن العالم لا يزال بخير إذا وجدت فيه جماعة تميز بين الخير والشر، وبين الظلم والعدل، وتكف حراً لتقول الحق، ولا تضاف في ذلك، ومثل هذه الجماعة ضمان لنقاء كل مجتمع، وكل شعب، على طبيعة الاعتدال، وراوع عن الانحراف الكامل، وقد كان ذلك مسؤولية المسلمين لكونهم أمة وسط، وكان مؤثراً وناقداً، وقد كان بيان رئيس وزراء المايزيا مهاتير محمد الذي فضح فيه الطبيعة الحربية لصل النزاعات واستهداف حيالية واحدة، وبيان رئيس وزراء الهند المستر اتل بهاري واجنشي وزعماء آخرين مؤشراً إلى ذلك، فلو أتاحت لهذه المنظمة فرصة لإثبات

انتقدت منظمة مراقبة حقوق الإنسان يوم ١٤ من يناير الحكومة الهندية نقداً لاذعاً ما لعبت دورها في إثارة أعمال العنف السنة الماضية في نجرات، واستغلت قانون مكافحة الإرهاب لاختصاص إجراءات صارمة ضد الخصوم السياسيين.

أفادت وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) أن مجموعة حقوق الإنسان التي اتخذت مقرها في نيويورك قالت في تقرير سنوي لها إن تحقيقات كل من مجموعات تراقب قضايا حقوق الإنسان ومجموعات حقوق الإنسان الهندية كشفت عن أن أغلبية أعمال العنف قد تم تخطيطها بلباقة مسبقاً وتم القيام بها سواقة حكومية وتنسيقها. الاضطرابات الطائفية الشرسة التي اندلعت بأشغال النار في قرية الفلار يوم ٢٧ فبراير قتل ٥٨ هندوسياً زائراً قد أودت بحياة ألفي نسمة في الشهور التالية ومعظم الضحايا كانوا من المسلمين، وذكر التقرير أعمال العنف المروعة بتفصيل وأكدت على أن مسؤولي الحكومة ورجال الشرطة كانوا متورطين في أعمال العنف بشكل مباشر. وأضاف التقرير أن الشرطة في كثير من المواقع قادت الهجوم واستخدمت النار لقتل المسلمين الذين اعتزلوا في سبيلها، كما انتقدت المجموعات القومية الهندوسية ما لعبت دوراً نشطاً في كونها شريكة في الجريمة في إثارة أعمال العنف.

إن أعمال العنف في نجرات الهندية تدل على عواقب متفجرة للمشاعر القومية الهندوسية المتزايدة التي تقوم بنشرها المجموعات الهندوسية هذا ما قاله التقرير.

وفي سياق متصل فقد اتهمت منظمة مراقبة حقوق الإنسان وهي الجديدة باستغلال البيئات الصادرة في الأوضاع الحالية بخصوص مكافحة الإرهاب التي يتولاها المجتمع الدولي لاستهداف الأقليات الدينية والخصوم السياسيين، فقد ساءت مثلاً لتبرير الحكومة قانوناً صارماً

بقية المنشور على ص ١

إدانة المعتدي في المسابر العالية بصراحة، فإن إدانة المعتدي نصرة للمعتدى عليه، وكان انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في كوالالينور في ٢٥ فبراير ٢٠٠٣م، بعد أربع سنوات والذي اشتركت فيه ١١٤ دولة أكبر تجمع للدول بعد الأمم المتحدة التي صارت مشلولة ومجمدة في الوقت الحاضر، وإن الموقف الذي اتخذها المشتركون في هذا المؤتمر، والبيانات الجريئة التي أدلى بها زعماء بعض الدول في إدانة النزعة الحربية التي تعم العالم اليوم واستهداف عدة بلدان ضعيفة ووضعتها في قائمة الصرب، تبشر بيقظة سياسية وشعورية في العالم الثالث بل انتفاضة للضمير الصر، والوعي، وتدل على بروز قوة كامنة واستعمال سلاح كان قد استعمل في الماضي وكان مؤثراً وناقداً، وقد كان بيان رئيس وزراء المايزيا مهاتير محمد الذي فضح فيه الطبيعة الحربية لصل النزاعات واستهداف حيالية واحدة، وبيان رئيس وزراء الهند المستر اتل بهاري واجنشي وزعماء آخرين مؤشراً إلى ذلك، فلو أتاحت لهذه المنظمة فرصة لإثبات

يقول الإمام الشافعي: من نكك ثم عكك من نكك إليك نقل عنك من إننا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك إن أعرضت قال فيك ما ليس فيك.

ارتباط قضية فلسطين بالوعي الإسلامي

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني التلوي

الأمم، واسترداد كل حق معتص، والانتصاف من كل ظالم عات عتيد، فضلا عن مشكلة واحدة كمشكلة فلسطين، فلا عجب إذا أيها السادة! إذا اعتمدنا على هذا العالم الإسلامي في حل مشكلة فلسطين، وهي مشكلة، وفي

استعرضتم أيها السادة! قوة الإيمان والوعي الإسلامي التي تعتمدون عليها في تمكين العالم الإسلامي من حل هذه المشكلة؟ وهل تعرفون ما وجد فيه من حوادث، وتطورات وما فعلت به العوامل القوية في الزمن الأخير؟ إنني أخاف - ومعدرتي من هذه الصراحة - ومن هذه المرارة - أنكم تتصورون عالما إسلاميا، يعيش في واقع الحياة، ذلك العالم الجميل الرائع الغيور الذي لا يظلم، ولا يسمح بالظلم في أي مكان. ذلك العالم الذي لا يأخذ حق غيره، ولا يتنازل عن حقه، ذلك العالم الذي إذا نادى في ناحية منه عجبون، ومعتصموا! أجاب المعتصم البشرية التي تعيش بغير عقيدة، وغاية، ورسالة، وما غاؤها في حل مشكلة، كمشكلة فلسطين؟! إنني أسيفكم وأقول لسادتكم إننا إذا اعتمدنا على العالم الإسلامي، فقد اعتمدنا على تلك القوة الكامنة في نفوس هذه الأمة العظيمة التي تسكن في هذه المنطقة، هذه القوة الكامنة التي صنعت العجرات في الماضي، وجديرة بأن تصنعها في الحاضر، هذه القوة التي انترعت هذه البلاد كلها من أيدي الروم الظالمين، وأفاضت عليها حياة جديدة، ونورا جديدا، وضمنت لها أقداسا جديدة إلى قدسها القديم، هذه القوة التي لم تعرف الحور، ولم تعرف الهزيمة، ولم تفهم لغة الأرقام، ومنطق الأسباب والعدد، هذه القوة التي لا أجد لها تعبيراً في لغات البشر جمعا، أبلغ من (الإيمان).

إن هذا الإيمان وما ينتج من أسلوب للحياة، وينبع من الأخلاق، هو سمة هذا العالم الإسلامي، وقوته، وسلحه، وهو القوى الكبرى التي اكتشفها البشر، وعرفها التاريخ، وهو القوة التي تخلق الحكومات، وتخلق الأمم، وهو كالمفتاح لكل قفل من أقفال الحياة البشرية، فإذا اعتمدت عليه، فقد اعتمدت على أكبر قوة يملكها الإنسان، وإذا وجدتموه، فقد ملكتم المفتاح الذي تفتحن به كل قفل. فهل استعرضتم العالم الإسلامي الذي تعتمدون عليه في حل هذه المشكلة؟ وحل

في ناحية أخرى: لييك! هذا العالم الذي كان يعتبر كل فرد منه نفسه مسؤولاً عن كل شئ من أشبار هذا العالم الواسع، ويرى هذا العالم الإسلامي على سعته وطناً واحداً، ويرى هذه الأمة جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، ذلك العالم الذي كان كل فرد من أفراده يحن إلى الشهادة في سبيل الله، كما يحن الواحد إلى الحياة.

هذا العالم - أيها السادة - لا تقع فيه كارثة ككارثة فلسطين، وإذا وقعت، فإنها تعالج في أقصر وقت، وأقرب مدة؟ أما العالم الإسلامي اليوم فلا تؤاخذوني إن قلت، إنه فقد - على حين غفلة من النعمة والمريم - شيئاً كثيراً من معنوياته والعناصر التي تكون شخصيته، هي الإيمان بلغيب، إيماناً يقوى إيمان المؤمنين، وإيماناً أجمل الأجر على عاجل الدنيا، والاستقامة بخلاف الدنيا ومجتمعها، والاستقامة على الحق والتفاني في سبيله، والحمية النبوية، فكانت هذه التمسكة في النفس هي السبب الحقيقي للكسفة القطيعة التي واجهها العالم الإسلامي في جميع مبادئ الحياة، وبسبب كل التكتلات التي تكبها في العصر الأخيرة

لقد مرتقنا حوادث العصر الأخير، ونحن نتصور ذلك العالم الإسلامي الذي كان يعيش في القرون الأولى، أو يعيش في أدهاننا، وتصورتنا، فلجاننا إلى ذلك العالم نطلب فيه الحل لهذه المشكلات الطريفة، ونستمد

منه القوة والزراد، فإذا بنا نغاحاً بدم جديد لا عهد لنا به، ولا غناء لنا فيه في هذه المشكلات، وفي هذه التكتلات، فكانت مفاجأة البيمة نهز مشاعرنا وتبخز أماننا، وأنقل ما كتبته قبل عدة سنوات في هذا الموضوع، ولا أرى أنه يحتاج إلى تعديل.

لقد أتى على العالم الإسلامي حين من الدهر، وهو مستخف بهذه القوة المعنوية، ولا يحتفل بها، ولا يحتفظ بالبقية منها، ولا يغيثها، حتى تضب معيها في قلبه، فلما خاض العالم الإسلامي الممارك التي تحتاج إلى الإيمان، والصبر، والثبات، وزلزل بعض الزلزال، ولجأ إلى القوة المعنوية الكامنة في نفوس المسلمين، بحسبه كسراب ببيعة، بحسبه الظمان ماء، حتى إذا جاؤهم يجده شيئاً، هنالك عرف أنه حتى على نفسه جناية عظيمة بإهمال هذه القوى الروحية، وتضييعها، ويحث في جعبته، فلم يجد شيئاً ليسد مكانها، ويعني غناها.

وخاض العالم الإسلامي معارك حاسمة، وهو يرى أن المسلم لا يد أن يهورعوا للدفاع عن الإسلام، وحماية بلادهم المقدسة، وسيعضبون لله ولرسوله وجرماته، وأن الأقطار الإسلامية ستشتعل ناراً، وتتوقد حمية وحساسا، فإذا الحوادث لم يؤثر في المسلمين التأثير المنتظر، وإذا النصر ضئيل، والسخط كعادتهم في غدواتهم، وروحانهم منمكين في لذاتهم وشهواتهم، كأن لم يحدث شئ كبير، فعرف أن الحمية الدينية قد ضعفت في المسلمين، وأن شعلة الجهاد قد انطفأت، أو كادت، وهنالك عرف الناس ضعف العالم الإسلامي، وخذلانه، وهوانه على أنفسهم.

وبعد ذلك أقول: إن العالم الإسلامي على ضعفه وانحرافه، مستعد كل الاستعداد، ليكون ذلك العالم الإسلامي السليم القوي الدافق بالحياة الذي يصح الاعتماد عليه في حل المشكلات الإنسانية كلها، فضلاً عن مشكلة واحدة، ولو كانت ضخمة معقدة.

إنا فالعالم الإسلامي في حاجة إلى تجديد الإيمان، والإيمان بالله، والإيمان بالرسالة، والإيمان باليوم الآخر، إيماناً حقيقياً، لا صورياً، فإذا تحرك هذا الإيمان في النفوس، وتحول من الصورة إلى الحقيقة، وشمل البقية على ص

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

بروفيسور إميل أحمد الدين العليوي

حدثت أمر جديد في الأرض المتنازع فيها وسمح ببناء معبد راماما تبار من جديد. ثارت قصة بناء معبد راماما محل المسجد البابري، وقد أصبحت حديث المجالس وديواتر الحكومات مرة أخرى، وهي قضية سائدة في هذه الأيام على جميع الصحف الوطنية من الصحف الأردنية والهندية والإنجليزية وما إلى ذلك، علماً بأن انتخابات المجلس التشريعي في عدة ولايات هندية سوف تتم في السنة الجارية بالإضافة إلى ولاية أتر براديش التي تتعلق هذه القضية بها أكثر من سائر الولايات، وقد راجعت أخيراً المحكمة العليا للبلاد لرفع الحظر الذي كانت المحكمة قد فرضته في حكمها الصادر في ١٢/ مارس سنة ٢٠٠٢ م، على ممارسة النشاطات الدينية في ٧٧ قدينا من الأراضي غير المتنازع فيها بأودهيا، والتي كانت أحرزتها الحكومة المركزية في حكمها في ١٩٩٢ م بعد هدم المسجد البابري.

وقد أثارت هذه المطالبة للحكومة المركزية الشكوك والشبهات في نيات الحكومة وطياتها، واصلتها بحركة بناء المعبد، ولذلك أذانت بها الأحزاب العلمانية والمنظمات الإسلامية وخاصة هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، وأيدت ردود فعل عنيفة، وعلقت تعليقات حادة على ذلك.

رغم أن قضية قانون الأحوال الشخصية الإسلامية بعض الإجراء بإفلاق باب الحوار أبدي سعادة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني السندي رئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند رأيه حول هذا الموقف للحكومة في حوار خاص له إن الحكومة أغلقت الأبواب دون الحوار في قضية المسجد والمعبد برفع طلبها إلى المحكمة العليا في تأييد الأحزاب الأخرى المتورطة في هذا النزاع. نشرت هذا الحوار معظم الصحف الوطنية أمثال صحيفة The Times of India وصحيفة Pioneer الإنجليزية وصحيفة Indian Express اليومية الإنجليزية بالإضافة إلى الصحف والجرائد الأردنية، وأيضاً الشيخ السندي قائلًا: إذا

حدثت أمر جديد في الأرض المتنازع فيها وسمح ببناء معبد راماما محل المسجد البابري، وقد أصبحت حديث المجالس وديواتر الحكومات مرة أخرى، وهي قضية سائدة في هذه الأيام على جميع الصحف الوطنية من الصحف الأردنية والهندية والإنجليزية وما إلى ذلك، علماً بأن انتخابات المجلس التشريعي في عدة ولايات هندية سوف تتم في السنة الجارية بالإضافة إلى ولاية أتر براديش التي تتعلق هذه القضية بها أكثر من سائر الولايات، وقد راجعت أخيراً المحكمة العليا للبلاد لرفع الحظر الذي كانت المحكمة قد فرضته في حكمها الصادر في ١٢/ مارس سنة ٢٠٠٢ م، على ممارسة النشاطات الدينية في ٧٧ قدينا من الأراضي غير المتنازع فيها بأودهيا، والتي كانت أحرزتها الحكومة المركزية في حكمها في ١٩٩٢ م بعد هدم المسجد البابري.

وقد أثارت هذه المطالبة للحكومة المركزية الشكوك والشبهات في نيات الحكومة وطياتها، واصلتها بحركة بناء المعبد، ولذلك أذانت بها الأحزاب العلمانية والمنظمات الإسلامية وخاصة هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند رأيه حول هذا الموقف للحكومة في حوار خاص له إن الحكومة أغلقت الأبواب دون الحوار في قضية المسجد والمعبد برفع طلبها إلى المحكمة العليا في تأييد الأحزاب الأخرى المتورطة في هذا النزاع. نشرت هذا الحوار معظم الصحف الوطنية أمثال صحيفة The Times of India وصحيفة Pioneer الإنجليزية وصحيفة Indian Express اليومية الإنجليزية بالإضافة إلى الصحف والجرائد الأردنية، وأيضاً الشيخ السندي قائلًا: إذا

الاستخابات ووصلت إلى البرلمان أو المحاسن التشريعية الإقليمية لا تفي بوعودها التي قطعتها في الانتخابات، فهل هذه هي الجمهورية أو الديموقراطية التي نعتز بها ونفتخر؟

مبادرة الحكومة المركزية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية

نشرت صحيفة "دينك حاكرن" (التوعية اليومية) الهندية في عددها الصادر في ١٠/ من فبراير ٢٠٠٢ م بياناً صحفياً لقائد حزب سماح وادي الأعلى والوزير المركزي السابق المستر جنيتشور مشر، اتهم فيه المستر جنيتشور مشر الحكومة المركزية قائلًا إن مساندة الحكومة الحالية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية، وأشار على الحكومة أن لا تتخذ خطوة تزرع ثقة الشعب بالمحكمة وكرات انتخابات غمرات التي صبت أخيراً وقال إنني لا أعرف ما حدث في بيت مشرف (بروزير مشرف رئيس جمهورية باكستان) ولكنني أعرف ما حدث في بيت غاندي (أبو القوم كرم حند غاندي) فقد أظلم بيته (الهند) وهو يوجه النقد إلى أفكار رئيسر مودي كبير وزراء الاتهام إلى حزب بهارتية جانتا بأنه يخوف الناس من عنف الإرهاب والتطرف

الهندية في عددها الصادر في ١٠/ من فبراير ٢٠٠٢ م بياناً صحفياً لقائد حزب سماح وادي الأعلى والوزير المركزي السابق المستر جنيتشور مشر، اتهم فيه المستر جنيتشور مشر الحكومة المركزية قائلًا إن مساندة الحكومة الحالية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية، وأشار على الحكومة أن لا تتخذ خطوة تزرع ثقة الشعب بالمحكمة وكرات انتخابات غمرات التي صبت أخيراً وقال إنني لا أعرف ما حدث في بيت مشرف (بروزير مشرف رئيس جمهورية باكستان) ولكنني أعرف ما حدث في بيت غاندي (أبو القوم كرم حند غاندي) فقد أظلم بيته (الهند) وهو يوجه النقد إلى أفكار رئيسر مودي كبير وزراء الاتهام إلى حزب بهارتية جانتا بأنه يخوف الناس من عنف الإرهاب والتطرف

الهندية في عددها الصادر في ١٠/ من فبراير ٢٠٠٢ م بياناً صحفياً لقائد حزب سماح وادي الأعلى والوزير المركزي السابق المستر جنيتشور مشر، اتهم فيه المستر جنيتشور مشر الحكومة المركزية قائلًا إن مساندة الحكومة الحالية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية، وأشار على الحكومة أن لا تتخذ خطوة تزرع ثقة الشعب بالمحكمة وكرات انتخابات غمرات التي صبت أخيراً وقال إنني لا أعرف ما حدث في بيت مشرف (بروزير مشرف رئيس جمهورية باكستان) ولكنني أعرف ما حدث في بيت غاندي (أبو القوم كرم حند غاندي) فقد أظلم بيته (الهند) وهو يوجه النقد إلى أفكار رئيسر مودي كبير وزراء الاتهام إلى حزب بهارتية جانتا بأنه يخوف الناس من عنف الإرهاب والتطرف

الانتخابات الهندية كلها تدور حول قضايا دمج البقرة وبناء المعبد والخطح في أيودهايا

الهندية في عددها الصادر في ١٠/ من فبراير ٢٠٠٢ م بياناً صحفياً لقائد حزب سماح وادي الأعلى والوزير المركزي السابق المستر جنيتشور مشر، اتهم فيه المستر جنيتشور مشر الحكومة المركزية قائلًا إن مساندة الحكومة الحالية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية، وأشار على الحكومة أن لا تتخذ خطوة تزرع ثقة الشعب بالمحكمة وكرات انتخابات غمرات التي صبت أخيراً وقال إنني لا أعرف ما حدث في بيت مشرف (بروزير مشرف رئيس جمهورية باكستان) ولكنني أعرف ما حدث في بيت غاندي (أبو القوم كرم حند غاندي) فقد أظلم بيته (الهند) وهو يوجه النقد إلى أفكار رئيسر مودي كبير وزراء الاتهام إلى حزب بهارتية جانتا بأنه يخوف الناس من عنف الإرهاب والتطرف

الهندية في عددها الصادر في ١٠/ من فبراير ٢٠٠٢ م بياناً صحفياً لقائد حزب سماح وادي الأعلى والوزير المركزي السابق المستر جنيتشور مشر، اتهم فيه المستر جنيتشور مشر الحكومة المركزية قائلًا إن مساندة الحكومة الحالية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية، وأشار على الحكومة أن لا تتخذ خطوة تزرع ثقة الشعب بالمحكمة وكرات انتخابات غمرات التي صبت أخيراً وقال إنني لا أعرف ما حدث في بيت مشرف (بروزير مشرف رئيس جمهورية باكستان) ولكنني أعرف ما حدث في بيت غاندي (أبو القوم كرم حند غاندي) فقد أظلم بيته (الهند) وهو يوجه النقد إلى أفكار رئيسر مودي كبير وزراء الاتهام إلى حزب بهارتية جانتا بأنه يخوف الناس من عنف الإرهاب والتطرف

الهندية في عددها الصادر في ١٠/ من فبراير ٢٠٠٢ م بياناً صحفياً لقائد حزب سماح وادي الأعلى والوزير المركزي السابق المستر جنيتشور مشر، اتهم فيه المستر جنيتشور مشر الحكومة المركزية قائلًا إن مساندة الحكومة الحالية إلى الاستئصال لحل قضية أيودهايا لصلحة سياسية، وأشار على الحكومة أن لا تتخذ خطوة تزرع ثقة الشعب بالمحكمة وكرات انتخابات غمرات التي صبت أخيراً وقال إنني لا أعرف ما حدث في بيت مشرف (بروزير مشرف رئيس جمهورية باكستان) ولكنني أعرف ما حدث في بيت غاندي (أبو القوم كرم حند غاندي) فقد أظلم بيته (الهند) وهو يوجه النقد إلى أفكار رئيسر مودي كبير وزراء الاتهام إلى حزب بهارتية جانتا بأنه يخوف الناس من عنف الإرهاب والتطرف

قضبة المسجد البابري بدون جنوي

نشرت صحيفة The Times of India في عددها الصادر في ١٤/٢٠٠٢ م استعراضاً حول قضية المسجد البابري وبناء معبد راماما بمناسبة مرور عقد كامل من الزمان. جاء فيه أن مدة عشر سنوات مضت على هذه القضية على عكس ما كان عليه الحال في وقت صدور المادة الثمانية لبدء بناء معبد راماما في أيودهايا في وقت شهر مارس ٢٠٠٢ م، إننا وأعلن على ذلك الرهان الهندوس في اجتماع "دهرم سنسد" الذي سيعقد في نيودلهي في ٢٢/ من فبراير ٢٠٠٢ م.

